١٠٠ الف لاجيء غواتيمالي يعانون شظف العيش وادارة واشنطن مطمئنه الى حماية حقوق الانسان في غواتيمالا

الحكومة العسكرية في غواتيمالا، كانت احد اقرب اصدقاء الادارة الاميركية. حقوق الانسان الغواتيمالي واضطهاده لا تقلق الادارة الاميركية. ما يقلقها هو استخدام اراضي غواتيمالا للعدوان والتحضير للعدوان على نيكاراغوا المجاورة.

نشرت صحيفة "هيرالد تربيون" الاميركية تحقيقا مطولا عن اللاجئين الغواتيماليين ضحايا النظام العسكري الصديق لواشنطن.

اللاجئون الغواتيماليون يغسلون أوانيهم بالماء !

يقول التقرير : في الولايات المكسيكية المحاذية لغواتيمالا يعيش ١٠٠ الف لاجيء غواتيمالي يذبلون في اكثر من ٨٠ مخيما،وصلوها قبل خمسة اعوام،هربا من المذابح التي ارتكبها حكم الجنرال فيرناندو غارسيا والجنرال افرين ريوس مونيت. معظم اللاجئين فلاحين هنود من المقاطعات المجاورة جرى تنظيمهم في المخيمات على اساس عرقي ولغوي. يذبلون لان املهم في العودة لوطنهم يتضاءل عاما بعد اخر.

نموذج لهذه المخيمات مخيم يضم ٤٨٠٠ لاجيء في مقاطعة تشياباس الحدودية. بيوت المخيم ضئيلة من خشب خام في سافانا حارة وجافة، وحيث السكان المحليون نادرون . هؤلاء يناضلون للتغلب على جفاف ضرب محاصيلهم في العام الماضي وينتظرون الحليب المجفف وزيت الطهي ومواد غذائية اخرى للابقاء على حياتهم.

تنتشر المخيمات الاخرى في مناطق مكثفة بالسكان فيفيضون عبئا متزايدا على المشاكل الاجتماعية المتفاقمة وتزداد حدة الصراعات على استثمار الارض. ويتعرضون لهذه الاسباب وغيرها الى استغلال بشع من ملاك الاراضي واصحاب المعامل.

ضاقت حكومة المكسيك ذرعا بهؤلاء اللاجئين. ولذلك فان مسألة عودتهم تحتل مكانا بارزا في المحادثات المقبلة بين الرئيس المكسيكي لامادريد ونظيره سيريزو في الزيارة المرتقبة هذا الشهر لغواتيمالا.

من جهته اظهر الرئيس سيريزو، وهو أول رئيس مدني لغواتيمالا تولى الحكم في يناير الماضي، اهتماما بمشاكل اللاجئين . وارسل زوجته في زيارة لمخيماتهم وحملت دعوة منه لهم ووعدا بعدم تطبيق عقوبات عليهم.

وكانت الحكومة الغواتيمالية المدنية قد دعتهم قبل ذلك للعودة. لكن الديبلوماسيين والعاملين في حقول حقوق الانسان، واللاجئين انفسهم يقولون ان الرئيس سيريزو لا يستطيع ضمان سلامتهم.

يقول الفلاح لوكاس دياز (٤٢سنة)، قدم هو وزوجته واطفاله الثمانية الى المكسيك عام ٨١، ان هدف كل لاجيء يتمثل في العودة الى قريته. وللاسف لا تتوفر الظروف لذلك.

ولم يطل الوقت حتى صرح الجنرال هيكتور غراماجو بما يؤكد هذه التخوفات.قال غراماجو وهو وزير الدفاع إن غواتيمالا لا تملك البنية الاساسية المناسبة لاستقبال اللاجئين وان المخابرات

حملت على "ما يثبت تغلغل الفدائيين بينهم. ثم صرح لصحيفةال "غرافيكو" المكسيكية ان "المخربين يهيئونهم للعودة مشبعين بالعقيدة الماركسية".

علق كاردونا دياز وهو عامل عمره ٣٤ سنة يعمل مع ٥٠ من زملائه في صيانة ضواغب مايان قائلا " لو كنا كما يدعي الجنرال فلماذا نبقى اذن بعيدين عن المشاركة في القتال!"

واضاف دومينيغو جافبير الذي هرب من بيته عام ٨٢ بعد مقتل اصدقائه النشيطين في الحركة التعاونية الفلاحية "يمكن بسهولة الاطاحة بسيريزو واحلال حكم عسكري محل حكومته المدنية وعندئذ ترى، ما الذي سيحصل لنا في حال عودتنا؟!".

يحاول هؤلاء الفلاحون اللاجئون ترتيب حياتهم على اساس البقاء الدائم ومن البيوت الخشبية تبرز علاقات تجارية نشطة يتم فيها تبادل سلع انتجها الحرفيون من اللاجئين ... لتسير حياة الشقاء الى المجهول ... تظلله راحة ضمير حماة حقوق الانسان في واشنطن !

زيادة واضحة في الناتج القومي العام لسنة ١٩٨٦

كان عام ١٩٨٦ عاما ايجابيا بالنسبة للتنمية الاقتصادية في جمهورية لاووس الشعبية الديموقراطية، اذ ارتفع الناتج القومي العام بنسبة ٢١١٪ بالمقارنة بعام ١٩٨٥ ، وزادت انتاجية العمل بنسبة ٢٨٪ . وقد نشرت هذه البيانات خلال الاجتماع الاخير للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري في لاووس.

«أيام.. في بلاد العم سام» (٤٠)

ان سرد المظالم التي يلاقيها السود والاقليات الاخرى في اميركا لا يقف عند حد ، ولا تتسع الصفحات لايراده . فسياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي تسعى بكل ما تملكه من تسخير القانون وبطش الشرطة الى الغاء اى شكل ، مهما قل شأنه ، من اشكال تنظيم المضطهدين ، مستخدمة شتى الاساليب ، من فبركة للتهم التي تنسبها الى العاملين النشطاء، الى اعتقالات وسجن ، بل وتصفيا جسدية في حالات كثيرة.

وقد نال حزب الفهود السود الاميركي من الاضطهاد ما لم ينله اى تنظيم اخر للسود. لقد تأسس الحزب عام ١٩٦٦ ، وقام برنامجه الايديولوجي على خليط من النظريات اليسارية وافكار البورجوازية الصغيرة القومية القلقة بين "اشتراكية المزارع الاسود" والماوية والتروتسكية والماركوزية. رفع الحزب شعار "حقوق متساوية مع البيض" وكان ينادى "بالدفاع" لمواجهة الحملات العنصرية ومقاومتها ، ورأى في "الرأسماليين السود " اساسا لكل ما تلاقيه الجماهير السوداء من عسف واضطهاد.

قامت اجهزة "الامن الوطني" بمطاردة اعضاء هذا الحزب . وقد تم اعتقال ما يزيد على الالف منهم ما بين أيار ١٩٦٧ وكانون الاول ١٩٧٠ . واطلقت الشرطة النار في حالات متفرقة على ١٩ عضوا معظمهم من القادة بحجة "محاولة الهرب اثناء الاعتقال" او ادعاء الشرطة "بالدفاع عن النفس". وقد قتلت الشرطة كلا من القائدين مارك كلارك وفريد هامبتون أثناء نومهما ، وقتلت في اوكلاند (احدى ضواحي سان فرانسيسكو) قائدا اخر هو بوبي هاتون- وفي نيسان ١٩٦٩ جرت محاكمة ٢١ عضوا في نيويورك بتهمة التآمر لنسف مركز للشرطة، وتدمير جزء من السكة الحديدية وحرق احد محلات السوبر ماركت. وبعد ان امضى هؤلاء مدة عامين في السجن جرى اطلاق سراحهم "لعدم توفر الادلة ضدهم" .

وتكاد تكون قضية الشاعرة والمؤرخة السوداء اساتا شقور ، (وهي عضو في هذا الحزب) واحدة من ابرز هذه القضايا. فقد جرى اعتقالها في أيار عام ١٩٧٣ بتهمة قتل احد رجال الشرطة. والقيت ، رغم جراحها البالغة أثناء الاعتقال ، في احدى غرف التعذيب في سجن نيويورك. وبقيت هناك حتى شباط ١٩٧٧ وجرى نقلها من قبيلة هموغ للعودة الى لاوس وطنهم الاصلي بالقوة.

مزاد لاختراعات الشباب

جرت في مدينة تيومن، عاصمة الصناعة البترولية في سيبيريا الغربية، اعمال مزاد للافكار التكنولوجية للشباب. استمر المزاد ٨ ساعات وعرض فيه سبعون اختراعا علميا وتكنولوجيا،شملت الاختراعات مجالات تسريع استثمار حقول البترول، حل القضايا الاجتماعية وقضايا صيانة البيئة. اصحاب الاختراعات هم شباب من العلماء والعمال والطلاب. اشترت المصانع والمؤسسات مخترعات الشباب وتعهدت بتطبيقها في مدة زمنية قصيرة كما تقرر اقامة مثل هذه المزادات بصورة منتظمة.

زياد بري زعلان !

خفضت الولايات المتحدة معوناتها العسكرية للصومال. قال زياد بري: لدينا اتفاق مع الاميركيين على منحنا ٢٠ مليون دولار سنويا. ولكنهم خفضوا المعونة الى ٧،٥ مليون فقط.

بري غاضب على هذا التخفيض وقال ان واشنطن لم تلتزم بتعهداتها وان المعونة الحالية تكفي فقط نفقات نقل القوات الصومالية . وكان بري قد اجر ميناء بربره الصومالي لقوات التدخل السريع الاميركية مقابل ال ٢٠ مليون دولار .. وهكذا حق له ان يغضب .

من هنا وهناك

بعد ان اعتصروهم ...

قالت صحيفة نيويورك تايمز ان الحكومة التايلندية انقلبت على اللاجئين،من الهند الصينية ، المقيمين على اراضيها. تايلند وبدعم اميركا فتحت ذراعيها للعصابات المعادية للحكم في كمبوتشيا ولاوس . وقد تأكد لهؤلاء فشل هذه العصابات في زعزعة نظم الحكم الشيوعية في البلدين وبات واضحا للمسؤولين التايلنديين بأن اقامة هؤلاء "اللاجئين" على اراضيها تبدو بلا نهاية. وهكذا كما تقول ال "نيويورك تايمز" اخذت الحكومة التايلندية تمارس ضدهم اعمال ابتزاز وتقسيم وحشية وتعرض حياتهم للموت. واضافت ان الغرب لم يعد يحترم تعهداته باسكان مئات الاف اللاجئين الذين فتحت لهم تايلند ذراعيها. فكان رد فعلها عنيفا اغلقت مخيمات ودفعت باهلها بالقوة للعودة الى بلادهم. فقد دفعت ب ٣٥

دور سعودي في فضيحة ايران - كونترا - غيت

نقلت صحيفة "واشنطن بوست" الاميركية، على لسان روبرت ماكفارلين، رئيس مجلس الامن القومي الاميركي السابق واحد ابطال فضيحة ايران - كونترا - غيت ، قوله ان السفير السعودي، بندر بن سلطان، رتب مساهمات سرية لعصابات الكونتراس العاملة ضد حكومة نيكاراغوا الشرعية،بدأت اولا بمعدل مليون دولار شهريا في اواسط عام ٨٤. وبلغت المساهمات السعودية في النهاية ٣٢ مليون دولار في عامي ٨٤ - ٨٥ .

وأضافت الصحيفة على لسان ما اسمته بمصدر رئيسي ان العربية السعودية قدمت مساهمات تبلغ ١٢ مليون دولار لثلاث عمليات سرية اميركية - سعودية مشتركة وصفت بانها حساسة الى درجة ان الحكومتين ستقاومان الكشف عنها حتى للمحقق الخاص، حسب الصحيفة.